

٧- أمراض القلب

وظيفة القلب، المعروفة هي ضخ الدم بقوة باستمرار لتوزيعه على جميع أعضاء الجسم. وهذه عضلة تنقبض باستمرار ودون توقف منذ الشهر الثاني لتخليق الجنين في الرحم .. وحتى وفاة الإنسان ..

وجميع العضلات يصيبها التعب فتتوقف أحياناً عن العمل (للراحة .. واستعادة تكوين مركبات الطاقة) .. ما عدا عضلة القلب.

وفي دراسات كثيرة عن عضلة القلب .. وكهربية القلب (أو الرسم الكهربي للقلب ECG) وخصائص عضلة القلب (من الذاتية والإيقاعية والإنقباضية والتوصيلية) وتتأثر عضلة القلب بالعوامل النفسية والعصبية وتزداد قوة العضلة مع زيادة النشاط العضلي .. وتضعف العضلة بالكسل وتعود الراحة.

أما الدراسات الحديثة .. فتؤكد وظائف كثيرة للقلب .. أكثر من مجرد ضخ الدم.

١- القلب والجلد: فالقلب هو السبب في بياض الشعر وظهور تجاعيد الجلد والوجه .. وهو

وراء القوة الجنسية أو ضعفها، وقد سجل الأطباء ملاحظاتهم عند نقل القلب من شباب حديثي الوفاة (في الحوادث) إلى شيوخ يعانون من فشل القلب - فوجدوا بعد نقل قلب الشباب إلى الشيوخ ما يلي.

أ- بدأ يظهر الشعر الأسود (بعد أن كان الشعر أبيض).

ب- اختفت تجاعيد الوجه (في الجلد) .. وبدأ الجلد أكثر إشراقاً.

ج- ظهرت الرغبة الجنسية .. بل وقوة الانتصاب بعد غيابها لسنوات .. وبدأت المشاعر الشبابية الجميلة تعود .. وأصبح حتمًا أن الشباب شباب القلب .. والعجز .. عجز القلب.

٢- القلب والمخ: القلب هو الذي يمد المخ بالدم الكافي عند التفكير .. ويتحكم في ذلك .. حتى أنه يزيد الدم المتدفق .. على حساب الأعضاء الأخرى .. أو يقللها.

قال تعالى: "فإنها لا تعمي الأبصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور".

فالعمى هنا عمى القلب .. الذي في الصدور .. وليس الذي في الرأس، فعمى التفكير مكانه القلب .. قبل الرأس.

٣- القلب والمشاعر: أثبتت الدراسات الحديثة تأثيرات خطيرة لمشاعر الكراهية والحقد والحسد والحزن الشديد على عضلة القلب .. قد تصل بها الجلطات إلى الذبحة أو الجلطة والفشل .. والضغط المرتفع. الكراهية ألعن من السرطان .. ويعود صفاء القلب وملؤه بالحب أهم عمل للإنسان .. ونبحث الآن عن السلامة النفسية التي تساور السلامة القلبية.

٤- القلب والفشل: أثبتت الدراسات الحديثة مما لا يدع مجالاً للشك فيه أن الفشل والإحباط والى أس الشديد .. والخوف الشديد قد يؤدي إلى أمراض المناعة الذاتية (مثل الذئبة الحمراء) أو الجلطة والشلل أو مرض السكر أو الفشل الكلوي والسرطان وكلها توابع نفسية قلبية .. وعادة لا يبحث الأطباء عن الأسباب الحقيقية.

٥- القلب والتفاؤل، والعكس تماماً .. التفاؤل والأمل .. يعيد المريض إلى الشفاء .. حتى من أمراض المناعة والشلل والضمحل الكلوي والسرطان.

٦- القلوب كالتدور وأستتتا مغارها، واللسان دليل على القلب..! والجلد مرآة القلب .. ولا يمكن للمريض الذي لم يتحسن فكره .. ولم يتغير قلبه أن يشفي مهما كان الدواء.

والخلاصة:

- القلب أساس لجميع العمليات الحيوية.
- قلب قوي يساوي تفكير سليم .. ودم متدفق بقوة للمخ.
- قلب قوي يساوي هضم قوي وامتصاص قوي من الأمعاء.
- قلب قوي يعني أداء عضلي ورياضي قوي.
- قلب قوي يعني أداء جنسي قوي.
- والعكس في ذلك صحيحاً - وصدق رسول الله - إذ يقول "ألا إن في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب" وهذا يعني أن القلب يوجه الدم بقوة في اتجاه واحد فقط، بينما يقل بالنسبة للجهات الأخرى .. فعند التركيز يقل الدم الواصل للأمعاء .. ليصل لحد القيء والإسهال - وعند النشاط الرياضي يتركز الدم في العضلات - وعند الجنس يتركز الدم في منطقة الجوض وهكذا.

ما هي أمراض القلب؟

صنفت كتب الطب أمراض القلب إلى نوعين:

أمراض عضلة القلب - مثل الجلطة والذبحة.

وأمراض الصمامات الداخلية (كالمتوالي والأورطي) ضيقًا وارتجاعًا.

وأمراض الغشاء المحيط للقلب.

وأمراض الإيقاع .. مثل زيادة الضربات أو نقص الضربات - وأهمها ضغط الدم المرتفع

والمخفض.

هذا غير أمراض الأوعية الدموية.. وأمراض الدم (كالأنيميا والهيموفيليا واللويميا أو

سرطان الدم) - كلها تؤثر على أداء عضلة القلب.

ما هي أسباب أمراض القلب؟

١- أهم سبب هو السبب النفسي .. الناتج عن الخوف والقلق والى أس والذي يؤدي إلى تجلط

الدم .. وحدوث الذبحة القلبية أو المخية والشلل .. فتؤثر على أداء عضلة القلب.

٢- زيادة الدهون حول أوعية القلب .. والتي تؤدي أيضًا لنفس الأعراض.

٣- أمراض وراثية .. مثل التي تصيب الصمامات بالضييق والارتجاع.

٤- عدوى وإصابات بكتيرية .. مثل التي تحدث في حالات الحمى الروماتيزمية.

٥- أمراض غشاء القلب.

٦- الأمراض المناعية التي قد تصيب القلب مثل الروماتويد والذئبة الحمراء وغيرها.

٧- الكسل وقلة الحركة .. وهو الأخطر على القلب .. الذي يقوى بالحركة ويضعف بالكسل.

٨- سوء التغذية .. أو الطعام غير الصحي .. ونقص الفيتامينات.

٩- الخلل الكهربى لتوصيلات القلب .. الذي ينتج عن زيادة الضربات أو نقص الضربات.

١٠- أورام تنشأ داخل القلب أو خارجها Myxoma.

١١- فشل الأعضاء الأخرى يؤدي إلى فشل عضلة القلب مثل الفشل الكلوي والفشل الكبدي.

١٢- الأنيميا ونقص كرات الدم.

١٣- مشاكل الغدة الدرقية والتي تسرع أو تبطئ ضربات القلب.

ما هي أعراض أمراض القلب؟

١- الإحساس بضربات القلب .. (خفقان القلب) Palpitative.

٢- دوخة وإغماء لحظي Syncope.

٣- ألم في الصدر (ذبحة) Chest pain.

٤- تورم القدمين .. (الكمبين) L.L. edema.

٥- نهجان وصعوبة تنفس دائم وعدم القدرة على صعود درجات السلم Dyspnea.

٦- زرقة الأطراف واللسان Cyanosis.

٧- كحة مع المجهود Cardiac asthma.

٨- صداع مع ارتفاع أو انخفاض ضغط الدم Headache.

٩- أزمت اختناق ليلية (نوبات) Paraxysmal Noeturnal Dys.

١٠- دم مع الكحة وخاصة في حالات ضيق الصمام الميترالي .. hemaptysis.

١١- ظهور نبض في أماكن متعددة وخاصة في الرقبة Pulsations.

١٢- أعراض التسمم (عرق وبرودة أطراف وشحوب الجلد).

ما هي الفحوصات الدورية لمريض القلب؟

١- رسم القلب الكهربائي ECG والذي يمكن منه معرفة الذبحة ومكانها وعدد الضربات.

٢- وظائف الغدة الدرقية $T_4 - T_3 - TSH$ والتي يمكن أن تسرع أو تبطئ ضربات القلب.

٣- فحص جراحات القلب بالموجات Echo eard وكذلك فحص الأوعية للبحث عن

جلطات Doppler.

٤- أشعة سينية على الصدر Chest - X - ray.

٥- أشعة مقطعية ورنين ميغناطيسي على الصدر والبطن MRI X CT.

٦- تحاليل الدم: وأهمها، صور الدم CBC وغازات الدم الشرياني ABG وانزيمات

الدم LDH, CKMB, GOT, Treponin.

أمراض القلب والأوعية والجلطات:

الكسل هو أكبر أعداء القلب وقلة الحركة تضعف القلب وقد كثرت وسائل الراحة والترفيه

وأثر الناس ركوب المواصلات على المشي حتى في البيوت أصبحت الأجهزة الحديثة تقوم

بالجهد الأكبر ووفرت للناس الوقت والجهد ليتجه الناس للترفيه والراحة.

وأول نصيحة لمرضى القلب (والأصحاء) هي الحركة، والحركة بركة والله سبحانه خلق الإنسان للسعي والمشى لا للنوم والراحة وأقل حركة واجبة إلى المساجد ودور العبادة ساعة كل يوم، والتدخين من ألد أعداء أوعية القلب وتأتي الدهون فتسد ما تبقى من أوعية وخاصة فروع الشريان التاجي الذي يغذي عضلة القلب.

وليست الدهون هي التي يأكلها الإنسان فقط إنما هي الدهون المتحولة أيضًا بمعنى أن أي زيادة في الطعام من أي نوع تتحول في النهاية إلى دهون، وتأتي المشروبات الومية من مانجو وقهوة وشاي وكولا لتكون الأملاح التي تتراكم معها الدهون وتسبب ضيق الأوعية ثم الجلطات ومثلها اللحوم الحمراء والمصنعة التي يتناولها الناس تقريبًا مع جميع الوجبات.

ولما كان الليل كافيًا لغسيل الأوعية الدموية فقد أصبح ليل الناس نهارًا وبالتالي أضرهم السهر وعطل الأجهزة الداخلية ولم تعد الأوعية تغسل ليلاً كما كانت وضعفت المناعة الطبيعية وكذلك فعلت المرواح وأجهزة التكييف عندما عطلت أجهزة العرق والمناعة الطبيعية أيضًا، وزادت الانفعالات والخوف والقلق وكثرة التفكير واضطربت الهرمونات في الجسم كل هذا أضعف عضلة القلب فأسرع الناس إلى الدواء!!

والمعجب أن السادة الأطباء نسوا جميع أعداء القلب ومسببات المرض وفرحوا بالدواء فهذا يقوي عضلة القلب وهذا يسلك الأوعية الدموية، وإذا أفسدت أوعية القلب فمرحبًا بالقسطرة Catheter والبالونات والدعامات وعمليات ترقيع الشرايين By pass وفي النهاية ضعفت عضلة القلب.

وأول العلاج:

البعد عن أسباب المرض وبغير هذا فنحن نحترث في الزمال ومطلوب الحركة والمشى بما لا يقل عن ساعة كل يوم.

حمام ساخن للقدمين مع مغلي ملعقة خردل + زنجبيل مع تدليك القدمين - نصف ساعة كل يوم. فهذا ينشط الدورة الدموية ويعالج القصور في عضلة القلب.

٣. من أهم أغذية القلب هي الأطعمة المفرحة سهلة الهضم والامتصاص عظيمة الفائدة وتسمى عالمياً Super Foods ومنها:

i. العسل الجبلي + غذاء الملكات + حبوب اللقاح.

ii. شوربة الخضار وفيها البصل والثوم وورق اللوري والحبهان.

iii. مغلي الشعير أو ماء الشعير والتفاح والكمثرى والأناناس وكلها تخفض الكوليسترول والدهون الضارة.

iv. المشروبات الساخنة: القرنفل والقرفة والزنجبيل وحببة البركة والريحان والحبهان والخردل مجتمعة (نصف ملعقة صغيرة من المخلوط أو منفصلة كل مشروب على حدا).

هذا عن أغذية القلب وضعف عضلة القلب أما مشكلات الجلطات فالحمد لله - وفقنا لأسرع علاج للجلطات دون جراحة - مهما كانت الجلطات.. وأينما كانت.. ومهما ترتب علىها.

وذلك بفضل الأغذية العملاقة التي ذكرناها مع النظام المتكامل - الذي يعتمد على التناول والدعاء والنظام الغذائي الصارم - والنوم المعتدل بالليل - والنشاط المعتدل (أو حتى تدليك الأطراف صباحاً ومساءً) والحزام العريض للبطن (إن كانت كبيرة) - والحمام الساخن

للقدمين مهم جداً كل يوم والعرق جزء من العلاج - وكذلك الجماع المعتدل أو الاحتلام المعتدل (مرة كل أسبوع) مع البعد عن أسباب المرض التي ذكرناها.

والحمد لله تمت تجربة استخدام الكأسات الحديدية cupping وتم استعمال سم النحل في صورة حقن مثل الأنسولين... والنتائج مبهرة بتوفيق الله تعالى.

وأهم العلاجات هو النظافة المستمرة بالاغتسال والوضوء عدة مرات في اليوم ودهان الجلد بمغلي القرنفل صباحاً ومساءً.

وليس العلاج هنا بغلوثمنه.. بل أن الله سبحانه وتعالى قد جعل الشفاء في أرخص الأسباب.. فالبصلة البسيطة في المطبخ إذا شويت أو سلقت (نصف تسوية) فهي من أهم علاجات القلب.
